[93] فلما بعث صلى ا عليه وآله فرق بينهما وبين ابنتيه. فمات عتبة على إلكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الاسلام، فردها عليه بالنكاح الاول (1). ولم يكن صلى ا عليه وآله في حال من الاحوال مواليا لاهل الكفر، وقد زوج من تبرا من دينه (2)، وهو معاد له (3) في ا عزوجل. _____ = أخت أم المؤمنين خديجة عليها السلام. إعلام الورى: 140، أسد الغابة 5: 236. (1) كان ابو العاص قد أبى أن يطلق زينب بنت رسول ا صلى ا عليه وآله حين امره المشركون بذالك ليؤذوا به رسول ا صلى ا عليه واله، فشكر له رسول ا صلى ا عليه وآله ذلك، ثم إنه شهد بدرا مع الكفار، وأسره المسلمون وبقي في الاسر حتى بعث أهل مكة في فداء أسراهم، فقدم في فدائه عمرو بن الربيع بمال دفعته إليه زينب بنت رسول ا صلى ا عليه وآله، من ذلك قلادة لها كانت خديجة عليها السلام قد ادخلتها بها على ابي العاص، فقال رسول ا صك المته عليه وآله: " إن رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وترفوا عليها الذي لها فافعلوا " فقالوا: نعم. فلما أطلقه رسول ا صلى ا عليه وآله اشترط عليه أن يرسل زينب إلى المدينة، فعاد إلى مكة وارسلها إلى النبي صلى ا عليه وآله بالمدينة، فلهذا قال رسول ا صلى ا عليه وآله عنه: " حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي ". وأقام أبو العاص على شركه حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة لقريش فغنمها المسلمون وأسروا بعض رجالها وفر أبو العاص ثم دخل المدينة ليلا مستجيرا بزينب، فخرجت إلى المسجد والنبي صلى ا عليه وآله في صلاة الصبح فقالت: ايها الناس قد اجرت ابا العاص ابن الربيع، ثم طلب الاموال ليردها إلى أهلها، فاستأذن رسول ا المسلمين بردها، فردوها إليه فعاد إلى مكة وأدى إلى الناس، اموالهم، ثم قال: أشهد أن لا إ إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا، وا ما منعني من الاسلام إلا خوفا أن تظنوا بي أكل أموالكم، ثم قدم على رسول ا مسلما، فرد عليه زينب بنكاحه الاول. الاستيعاب - بهامش الاصابة 4: 525، إعلام الورى: 140، أسد الغابة 5: 237. الاصابة 4: 121، الكنى والالقاب 1: 114. (2) زاد في " م ": من بني أمية. (3) في " أ ": وقد زوج من بني أمية من هو يعاديه. _____